

## II [892/37] معنى العبادة والشهادة - الشيخ عبدالعزيز بن باز II

### قسم العقيدة [36/49]

عبدالعزيز بن باز

وارسل الرسل بذلك عليهم الصلاة والسلام فقال جل وعلا وما خلقت الجن والانسان ليعبدهم لم يخلقهم عبثا ولا سدى من انكر ذلك سبحانه بقوله ایحسب الانسان ان يترك سدى - 00:00:00  
قال جل وعلا افحسبتهم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون وقال جل وعلا وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلنا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار - 00:00:20

وقال عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون وهذا سبحانه وتعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وقال يخاطب نبيه عليه الصلاة والسلام وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - 00:00:35

فجميع الثقلين خلقوا ليعبدوا الله وامروا بذلك والله ارسل الرسل بذلك فالواجب على كل مكلف ان يعبد الله وحده وان يخصه بدعائه وخوفه ورجائه وجميع عباداته من صلاة وغيرها عملا بقوله جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم - 00:01:00  
وقوله سبحانه وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. قوله جل وعلا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا قوله سبحانه وقضى ربنا الا تعبدوا الا اياه - 00:01:20

قوله جل وعلا اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وصراط المنعم عليهم وتوحيد الله وطاعته واتباع سبيله فالواجب على كل مكلف من الرجال والنساء من الجن والانسان من العرب والجم - 00:01:39  
من الاغنياء والفقراء الواجب على الجميع يعبدوا الله. وذلك بتوحيده وطاعته وطاعة رسوله عليه الصلاة والسلام والاستقامة على دينه والحذر من كل ما نهى عنه هذه عبادة ان توحده جل وعلا بجميع العبادات - 00:01:58  
وان تخصه بها فلا تدعوا الى الله ولا تستغيثوا الا بالله ولا تنذروا الا لله ولا تصوموا الا لله وهكذا وما امرنا الا ليعبدوا الله الله مخلصين له الدين حنفاء - 00:02:13

ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وهذا هو صراط الله المستقيم ان تعبده وحده وتوصوا بالعبادة وان تطيع اوامرها وان تنتهي عن نواهيه. هذه العبادة التي انت مخلوق لها - 00:02:27  
وهذا هو دين الله هذا هو الاسلام والايمان والهدى وهذا هو صراط الله المستقيم الذي قال فيه جل وعلا وان هذا صراطي مستقيم فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتodoreونا سبيلا قبلها قوله جل وعلا قل تعالوا يعني قل يا محمد الناس تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشرعوا به شيئا - 00:02:42

بدأ بالنهي عن الشرك الذي يتضمن الامر بالتوحيد فالله جل وعلا بعث الرسل بهذا الامر وامر نبيه صلى الله ان يبلغ الناس قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا فيهم شيئا - 00:03:04

يعني حرم عليكم ان تشرعوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقهم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر من البطن. ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. ذلك وصاكم به لعلكم تعقلون. ولا - 00:03:21  
اقرب مالية الا والتي هي احسن حتى يبلغ اشدده. وافوكل الميزان بالقسط لا نكفل نفسا الا وسعها. اذا قلت فاعدلوا ولو كان ذا قربى

وبعهد الله اوفوا ذلکم وصاکم به لعلکم تذکرون. تم قال جل وعلا وان هذا صراطی مستقیما فاتبعوه - [00:03:38](#)  
وصراط الله هو الاخلاص له وتوحیده وحده وترك الاشراك به وطاعة اوامرہ وترك نواهیه بعهده وبعهد الله اوفي العهد هو الذي اهدي  
الينا ان نعبده وحده وان نستقيم على دینه وان ندع ما نهانا عنه - [00:03:57](#)

ذلکم وصاکم به لعلکم تتذکرون. وان هذا صراطی مستقیم فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل ما تفرق بكم عن سبیله ذلکم وصاکم به لعلکم  
تتقون فالواجب على جميع الثقلین العمل بهذه الوصیة والاستقامة على صراط الله وذلك بتوحیده والاخلاص له دون کل ما سواه -

[00:04:11](#)

فلا يجوز التعلق بالاصنام ولا بالالباء ولا بالامهات ولا اصحاب القبور ولا بالملائكة ولا بغير ذلك بل يجب ان يوصل الله بالعبادة ودوا الى  
كل ما سواه قال تعالى ولا يأمرکم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمرکم بالکفر بعد اذ انت مسلمون - [00:04:34](#)

وقال جل وعلا وما امرؤا الا يعبدوا الله مخلصین له الدين حنفاء وقال النبي صلی الله علیه وسلم لعن الله اليهود والنصاری اتخاذوا  
قبور انبیائهم مساجد لان في هذا مساجد وسیلة للشرك بها ودعائها والاستغاثة باهلها - [00:04:55](#)

وقال صلی الله علیه وسلم الاولان من كان قبلکم كانوا يتخدون قبور انبیائهم وصالحیهم مساجد. الا فلا تتخذوا المساجد فاني انکم  
عن ذلك فلا يجوز وضع القبور في المساجد لان ذلك وسیلة للشرك - [00:05:11](#)

دفن الاموات في المساجد وان كانوا عظماء وان كانوا صالحين هذا هو طریقة اليهود والنصاری وهذا من  
اعظم اسباب الشرک لله وعباده غيره فلا يجوز ان يدفن في المسجد احد - [00:05:28](#)

بل يجب ان تكون المساجد خالصة لله بعيدة عن الشرک. وان من ساد لله فلا تدعوا مع الله احدا ولهذا قال جل وعلا وما امرؤا الا  
ليعبدوا الله مخلصین له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزکاة وذلك دین القيمة. قال جل وعلا - [00:05:43](#)

اعبد الله مخلصا له الدين الا للدين الخالص. والذین اتخاذو من دونه اولیاء ما نعبدھم الا لیقربوں. يعني يقولون ما نعبدھم الا لغير  
عبد الاولیاء والانبیاء زاعمین انھم یقربوں الى الله زلفی - [00:06:02](#)

فرد الله عليهم بقوله ولا تنبئوں الله بما لا سبھانه وتعالی عما یشرکون وقال جل وعلا ان الله یحکم بینھم في ما هو یختلفون ان الله  
لا یهیدی من هو کاذب کفار - [00:06:20](#)

فاکذبھم وكفرھم بذلك فالواجب على جميع المکلفین ان یخھدوا الله بالعبادة دون کل ما سواه فهو الذي یستحق ان یعبد بالصلاتۃ  
والصوم والدعاء والخوف والرجاء التوکل والرغبة والذبح والنذر وغير ذلك. کله لله وحده سبھانه وتعالی - [00:06:33](#)

والله انزل القرآن بهذا الامر العظيم انزله ليتبع ویحکم فالواجب على جميع المسلمين بل على جميع المکلفین ان یحکموا کتابه وان  
يعملوا به ان ینقادوا لما دل عليه کتاب احکمت ایاته ثم فصلت من لدن حکیم خبیر. الا تعبدوا الا الله. ويقول جل وعلا کتاب انزلناه  
الیک مبارک لیدبروا - [00:06:57](#)

ولیتذکر اولو الالباب ويقول جل وعلا وهذا کتاب انزلناه مبارک فاتبعوه واتقوا لعلکم ترحمون. ويقول جل وعلا على افلا یتدبرون  
القرآن ام على قلوب اقفالها فالواجب على جميع المکلفین العناية بالقرآن وتدبره والعمل بما فيه مع السنۃ المطھرۃ فان السنۃ هي  
الواجب الثاني - [00:07:22](#)

وهي الحکمة التي اتى الله اتها الله نبیه الكتاب فعلی جميع المؤمنین جميع المکلفین ان یتبعوه شرع الله وان ینقادوا لما دل عليه  
کتاب الله وسنۃ رسوله علیه الصلاة والسلام وان یباليو في ذلك ویعانونا في ذلك. وعلى اهل العلم ان یبینوا ویبلغوا الناس على اهل  
العلم ان یبلغوا - [00:07:46](#)

في كل مكان في جميع الظروف من طریق الاذاعة ومن طریق الكتابة ومن طریق الكلام الشفهي من کل الطرق. يجب توعیة الناس  
وابلاغھم من الله کتاب انزلناه اليک مبارک لیدبروا ایاته ولیتذکر اولو الالباب. ويقول جل وعلا - [00:08:06](#)

ان الذين یکتبون ما ان الله ما انزلنا من البيانات والھدی من بعد ما یبینا للناس في الكتاب اوئلک یلعنھم الله ویلعنھم  
اللاعنون الا تابوا واصلحووا وبینوا فاوئلک اتوب عليهم وانا التواب الرحیم. فالواجب البيان للناس والایضاح للناس - [00:08:29](#)

هذا هو الواجب على جميع اهل العلم ان يبيّنوا للناس ما خلقوا له وان يوضحوا لهم دينهم وان يشرحوا لهم ما قد يشيروا عليهم وان يوضحوا حقيقة الاسلام وما هو دين الله الذي بعث به رسليه؟ في قوله جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام. وفي قوله ولقد بعثنا في كل امة رسول - 00:08:47

ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وفي قوله جل وعلا وما امرؤ الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. وبقوله عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فالناس بحاجة الى البيان والايضاح - 00:09:07

وعلى اهل العلم ان يبيّنوا ويوضحوا للناس ما خلقوا له من توحيد الله وطاعته واصل الدين هو اساسه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هاتان الشهادتان هما اصل الدين هما اساس الملة شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:09:24 ومعنى شهادة ان لا اله الا الله ان تشهد عن علم ويقين وصدق انه لا معبد حق الا الله كما قال عز وجل فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لى - 00:09:41

قال تعالى والهكם الله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم. قال تعالى ايها نعبد واياك نستعين فتعلم يقينا انه لا معبد حق الا الله. وان جميع الالهة التي يعبدوها المشركون كلها باطلة - 00:09:51

فليس ل احد يعبد الانبياء او الملائكة او الجن او الاصنام او النجوم او غير ذلك. بل يجب ان يخص الله بالعبادة. ايها نعبد واياك نستعين وما امرؤ الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - 00:10:09

فلا ينذر الا لله ولا يستغىث الا بالله ولا يتوكلا عليه ولا يذبح الا له ولا يصلي الا له ولا ينذر الا له هذا هو الواجب على جميع المكلفين - 00:10:25

اما الاموات يدعى لهم يزارون ويدعى لهم كما قال صلي الله عليه وسلم زوروا القبور فانها تذكركم الاخرة الميت يدعى له ويترحم عليه لكن لا يدعى مع الله ولا يستغاث به مع الله ولا ينذر له ولكن يدعى له اللهم اغفر له اللهم ارحمه - 00:10:37

محتاج للدعوة محتاج الى دعوتك ان تدعوه بالمحى والرحمة وليس في يده شيء حتى تدعوه من دون الله سواء كاننبيا او او بشرية وسواء كان ملكا او غيره - 00:10:56

ال العبادة حق الله وحده لا يجوز صرفها ل احد من الناس ولا للملائكة ولا للجن ولا للاصنام ولا للنجوم ولا لغير ذلك. العباد الله العبادة حق الله وحده وقضى ربكم الا ايها - 00:11:09

ايها نعبد واياك نستعين وما امرؤ الا ان يعبدوا الله مخلصين له الدين واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. هذا هو الواجب على جميع الشفرين الجن والانسان - 00:11:23

التواصي بذلك والتعاون في ذلك والتناصح في ذلك كما قال جل وعلا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان فالواجب التعاون على البر والتقوى واعظم بر واعظم التقوى توحيد الله والاخلاص له. اعظم البر واعظم التقوى توحيد الله والاخلاص له. والايام برسوله محمد صلي الله عليه وسلم. ثم اداء فرائض الله - 00:11:43

من صلاة وغيرها فاصل ديني واسعاته الشهادتان شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ان تشهد عن علم ويقين وصدق انه لا معبد حق الا الله وان - 00:12:07

ما يعبد الناس من دون الله كله باطل وتشهد عن علم ويقين ان محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب هو رسول الله صلي الله هو رسول الله حق عليه من ربه والانصار والتسليم - 00:12:19

لا يجوز ان يعبد مع الله ولكن يطاع ويتبع واتبعه امره ويطاع امره فلا بد من توحيد الله ولا بد من اتباع رسوله محمد صلي الله عليه وسلم فاصل الدين هو اساسه الاخلاص لله والايام برسوله صلي الله عليه وسلم. ان تشهد انه لا اله الا الله اي لا معبد حق الا الله. وانت - 00:12:32

ان محمد عبد الله ورسوله وان تعبد الله على اصل هاتين الشهادتين اخلاصا لله ومتابعة لرسوله محمد صلي الله عليه وسلم فليس ل احد ان يتبعه الا بشرع الله الذي جاء به رسوله محمد عليه الصلاة والسلام - 00:12:52

وعلى جميع التواصي بهذا والتناصح كما قال سبحانه والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق بين الله سبحانه ان الناس في خسران الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. هؤلاء هم الرابحون. هم السعادة - 00:13:07

والله يقسم من خلقه بما يشاء. لا احد يتحجر عليه سبحانه وتعالى كما اقسم بالذاريات والظهور والليل لا يغشى الشمس وضاحها وغير ذلك. لأن مخلوقات تدل على عظمته وانه رب العالمين وانه - 00:13:32 العبادة وهكذا اقسام العصر وهو الليل والنهار والزمان لأن الليلة وانها من ايات الله الدالة على عظمته واستحقاقه للعبادة احسن ما ان الانسان في غسل كل كل الناس بخسارة الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر هؤلاء هم الرابحون - 00:13:47

اما العبد فليس له ان يحلف الا بالله المخلوق ليس له يحلف الا بربه. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان حالفًا فليحلف بالله ولبيصمت وقال عليه الصلاة والسلام من حلى بشيء من الله فقد اشرك. رواه الامام احمد باسناد صحيح. عن عمر رضي الله عنه - 00:14:07

وبالسensus عن ابي سenn ابي داود الترمذى عن ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك وقال منحنى بالامانة فليس منا فالواجب ان تخرج يمين الله وحده. ليس لاحد ان يحلف الا بالله وحده - 00:14:23 لا يحلف بالنبي ولا بغيره اما الله سبحانه فلا هو يحرم من خلقه بما يشاء جل وعلا. لا احد يتحجر عليه وقد اقسم بالعصر ان الانسان في خسران في ايامه وليلاته الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - 00:14:38 هؤلاء هم الرابحون الذين امنوا بالله ورسوله امنوا بان الله معبود بالحق وانه خالق السماء والارض وانه الخالق العليم وانه المستتحق ان يعبد وامنوا باسمائه على وجه الله بجلاله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وامنوا بأنه المعبود بالحق لا يستحق العبادة سواه جل وعلا - 00:14:54

وصدقوا رسوله وشهدوا انهم رسول الله. وان قالوا لشرعه هؤلاء هم الناجحون هم الرابحون هم السعداء. الذين امنوا بالله ورسوله - وعملوا امنوا بالله ورسوله ثم امنوا فادوا فرائض الله وتركوا محارم الله ومع هذا امر ثالث وهو التواصي بالحق يتواصون بالصبر - 00:15:15

يتواصون بالحق والصبر ويتناصرون ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. هكذا الرابحون هكذا المؤمنون هكذا السعادة يؤمن بالله وحده وبرسوله عليه الصلاة والسلام. ويعملون بما امر الله به وينتهون عما نهى الله عنه ويتواصون ويتناصرون - 00:15:35 ويصبرون على ذلك هكذا المؤمنون. كما قال جل وعلا واصبروا ان الله مع الصابرين. قال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة. قيل لمن يا رسول؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وأئمتهم - 00:15:55

فالواجب على جميع المكلفين النصيحة لله والعبادة والاستقامة على دين الله والحذر من كل ما نهى الله عنه وقال عز وجل في وصف المؤمنين والمؤمنون والمؤمنات بعظامهم اولئك يعظ بأمر بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطهرون الله ورسوله. اولئك سيرحمهم الله ان الله - 00:16:18

هذا اخلاق المؤمنين والمؤمنات فالواجب عليك يا عبد الله ان تنظر في الامر هل انت او متخلق بهذه الاخلاق هل انت متصل بها؟ فاحمد الله واستقم عليها اما ان كنت قد فرطت في شيء منها فراجع نفسك - 00:16:41

وجاهدها وتب الى الله واستقم على هذه الاخلاق العظيمة. وهكذا كل مؤمنة عليها ان تحاسب نفسها. وان تجاهدها لله وان تستقيم على هذه الاخلاق والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولئك بعض. كل واحدولي اخيه وولي اخته في الله - 00:16:56 كل واحد يحب لأخيه الخير ويكره له الشر. ينصحه لا شهيد او غام. يأمره بالمعروف وينهى عن المنكر. هكذا المؤمنون. هكذا المؤمنات. اولئك احباء كل واحد يحب الخير لأخيه. لا يظلمه - 00:17:12

ولا يخونه ولا يكذب عليه ولا ينكث عهده ولكن يحب له الخير ويكره له الشر يصدقه بالحديث لا يظلمه ولا يؤذيه ولا يخونه في

الامانة ولا يكذب عليه. ولا يظلمه في نفس ولا في مال ولا في عرض - 00:17:27

هكذا المؤمنون بعضهم أولياء وبعض ومن صفاتهم انهم يأمرتون بالمعرفة وينهون عن المنكر. هذه من اخلاق المؤمنين ومن صفاتهم العظيمة انهم يأمروا بالمعرفة وينهون عن المنكر مع كونهم أولياء وكونهم ولها لأخيه لا يمنعه من امره بالمعرفة والنهي عن المنكر -

00:17:50

وليه ومحبه بالله ومما محبته في الله ومن ولايته له ان يأمره بالمعرفة وان ينهاه عن المنكر ومن صفات أولياء الله انهم يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطهرون الله ورسوله الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقوون. هذه صفة

أولياء الله. ايمان بالله وتقوى. ايمان بالله - 00:18:08

جله واحلاص له وايمان برسوله صلى الله عليه وسلم وطاعة لاوامره وترك لنواهيه هذه هي التقوى وهذا هو الایمان الا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم بينهم فقال الذين امنوا وكانوا يتقوون - 00:18:34

هؤلاء هم أولياء الله. قال تعالى وما كانوا أولياءه ان أولياءه الا المتقون. ولكن اكثراهم لا يعلمون. وقال جل وعلا المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمر بالمعرفة وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطهرون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله هؤلاء هم أولياء الله هم المؤمنون - 00:18:52

أولياء فيما بينهم وهم أولياء الله يوحدون ويخصون بالعبادة ويولون أولياءه ويعادون اعداءه ويأمرون بالمعرفة وينهون عن المنكر ويتحابون في الله ويتناصرون ويتوافقون بالحق والصبر عليه ويأمر بالمعرفة وينهون عن المنكر مع اهليهم ومع - 00:19:14

ومع زملائهم ومع كل احد هذه اخلاق المؤمنين هذه صفاتهم يأمر بالمعرفة وينهون عن المنكر فاتق الله يا عبد الله وحاسب نفسك. انظر انت متعلق بهذه الاخلاق. تأمل وحاسب نفسك. فان كنت متخلقا بها فاصح بالله. واثبت على - 00:19:34

اما ان كنت قد تخلفت عن شيء من ذلك فبادر الى الاصلاح. بادر الى التوبة بادر الى العمل الصالح وجاهد نفسك واسأل رب التوفيق واستعن به الله يقول سبحانه ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منهم الصابرين ونبلغ اخبارهم - 00:19:54

ويقول جل وعلا والذين جاهدوا فيما لهم سبلنا وان الله لمع المحسنين اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لما يرضيه وان يجعلنا واياكم من أولياءه وحبيبه المفلحين وان يعيذنا واياكم من مضلات الفتنة ونزغات الشيطان - 00:20:14

ما اسئلة سبحانه ان ينصر دينه ويعلي كلمته وان يصلح انفسه في كل مكان وان يولي عليه خيارهم ويصلح قادتهم. كما اسئلة سبحانه ان يوفق ولاة امرنا لكل خير وان يعينه على كل خير وان ينصر بهم الحق وان يصلح لهم البطانة وان يجعلنا واياكم واياهم من الهداء المحتدين انه ولـ ذلك - 00:20:31

وال قادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه بحسان - 00:20:51